رابط المادة على منصة باحث

قصة الكعبة المشرفة

عثمان بن الحويرث والسعي لتنصير مكة | قصة الكعبة المشرفة]64[

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السادسة والاربعين من قصة الكعبة. الحلقة الماضية - 00:00:00

اتكلمنا على بعض محاولات التوحيد في مكة قبيل النبوة. وقلنا ان ديت كنوع كانت نوع من التمهيد للنبوة. يعني ربنا سبحانه وتعالى شاء ان هزه الاحداس في هزا التوقيت عشان يكون في كلام عن التوحيد وفي كلام على انكار العبادة للاصنام من اهل مكة قبل ان يكون آآ هناك - 00:00:20

رسول او او نبي من عند الله عز وجل. فمعنى كده ان ان السجود للاصنام كان منكرا عقليا. وبالتالي يعني ظهرت هذه المحاولات لا تقولنا محاولة ورقة ابن نوفل وهو تنصر وشهد الرسول عليه الصلاة والسلام ان له جنة او جنتين معنى كده ان هو كان على النصرانية الصحيحة - 00:00:40

وكان موحدا لله عز وجل وايضا محاولة زيد ابن عمرو ابن نفيل وده كان على دين الابراهيمية ما كانش يعرف ازاي يعبد ربنا سبحانه وتعالى لكنه كان انكر السجود للاصنام وانكر الذبح على النصب وانكر واد - 00:01:00

الموؤدة ويعني عمل اعمال كتيرة من اعمال البر والخير والعقيدة السليمة. وشهد الرسول صلى الله عليه وسلم ان له جنة. كذلك اوله درجات في الجنة فدولت الاتنين مع ان هم شرائع مختلفة لكنهم كانوا من اهل الجنة. الجامع بينهما انهما سعيا الى التوحيد - 00:01:20

وانكر السجود للاصنام. زكرنا ايضا عثمان بن الحويرس وده موضوع حلقتنا النهاردة. عثمان بن الحويرث ابن اسد ابن عبدالعزى هو احد الذين تنصروا قبيل النبوة. لكن تنصر عثمان ابن الحويرز كان مختلف عن تنصر ورقة من - 00:01:40

طارق ابن نوفل كان متنصر في حاله يعني عارف النصرانية واستحكم فيها لكنه لم يدعو اهل مكة الى النصرانية لكن ان عثمان ابن الحويرز لم يكتفي بالنصرانية انما ذهب الى الشام والتقى قيصر. قابل قيصر الروم وجلس معه - 00:02:00

وحسنت منزلته عند قيصر. مين قيصر في هذا الزمن؟ على الاغلب هو اسمه فوكس فوكس ده قيصر روماني كان بيحكم من سنة ستمية واتنين. ميلادية لسنة ستمية وعشرة ميلادية. ستمية وعشرة ده سنة البعثة النبوية - 00:02:20

اللي هي تولى فيها هرقل. هرقل القيصر المشهور اتولى سنة ستمية وعشرة. السنة التي بعس فيها الرسول صلى الله عليه وسلم. ففوقز ده اللي كان قبليه ستمية واتنين لستمية وعشرة. او احتمال يكون اللي قبليه. اللي قبل فوكس اللي هو موريكيس. ميريكيوس ده من سنة خمسمية اتنين وتمانين لسنة ستمية - 00:02:40

مية واتنين لكن على الاغلب في رأيي ان هو فوكس فراح لفوكس قيصر الروماني وحسنت آآ المنزلة عنده قدموا وقربوا. قال له ايه؟ عثمان ابن الحويرز بيقول بيقول لفوكس. او بيقول لقيصر الروماني ايا كان يعني - 00:03:00

كان يقول له آآ آآ ان مكة لها مكانة كبيرة في التجارة ولها مكانة كبيرة عند اهل للعرب بشكل عام فذكر له مكة ورغبه فيها. وقال تكون زيادة في ملكك كما ملك كسرى صنعاء - 00:03:20

اليمن كانت مملكة فارسية. كسرى عرف يسيطر على اليمن. فصارت مملكة فارسية فبيقول له خد مكة كما اخذ كسرى اليمن. طبعا

كسرى لما اخذ اليمن صارت اليمن الان تابعة لكسرى. واليمن كانت نصرانية - 00:03:40
لكن تابعة للدين الكسر اللي هو المجوسية. فقال له الحق انت خد مكة ونصر مكة على دينك. قيصر عجبه الكلام واعطاه بغلة عليها سرج من زهب اعطاه له قيصر كدلالة او علامة على تبعية - 00:04:00
بيده لقيصر وبعثه الى مكة ليكون ملكا على مكة تابعا لقيصر. يبقى عثمان ابن الحويلف صار الان تابعا لقيصر ويريد ان يكون ملكا على مكة يتبع قيصرا. وبالتالي مكة كلها تبقى تبع لقيصر - 00:04:20
اللي على النصرانية فتتنصر مكة. فذهب عثمان بن الحويرث والكلام ده كان قبيل البعثة النبوية بسنوات قليلة. فذهب عثمان ابن الحويلث ابن اسد الى اهل مكة وقال لهم يا قوم ان قيصر من قد علمتم امانكم ببلاد - 00:04:40
وما تصيبون من التجارة في كنفه. انتم عارفين قيصر وقيمة قيصر ووضعية قيصر في الشام. فقيصر هو الذي يملك التي تذهبون عليها او اليها في التجارة. طبعا الشام مصدر كبير جدا جدا من مصادر التجارة لمكة المكرمة - 00:05:00
وقد ملكني عليكم. طبعا في هذا التوقيت مكة ما لهاش ملك. مكة بتحكم بتحكم حكم كونفدرالي عدة قبائل عشرة اتناشر خمستاشر قبيلة بيجتمعوا مع بعض بياخدوا القرار في دار الندوة. دار الندوة بيحكمها بني عبد الدار اسياد - 00:05:20
كفيه سيد لبني امية سيد لبني هاشم سيد لبني اسد سيد لبني عامر كل قبيلة لها سيد مختلف وبيقعدوا مع بعض ياخدوا قرار. اه فبيقول لهم لأ ما عدش هيكون الوضع كده. هيكون انا لوحدي انا الملك عثمان ابن الحويرث. وانا نصراني. تابع لهراق للنصراني فتبقى - 00:05:40
صارت مكة الان تابعة لقيصر. لما تكون تابعة لقيصر هيحفظ لكم الامان لتجارتكم. التجارة بتاعتكم تروح الشام وقيصر من تعلمون ما حدش يقدر يحاربه في هزا الوقت وبالزات دي مكة قرية صغيرة. وانما انا ابن عمكم - 00:06:00
يعني انا حريص عليكم وحريص على امان مكة. وانما اخذ منكم الجراب من القرظ. القرظ اللي هو هو الجلد المدبوغ هدي بعض الاتاوات لهراك هجمعها منكم هاخد منكم اياه حاجات بسيطة جراب من - 00:06:20
يعني جلود مدبوغة والعكة من السمن. العكة يعني اقل من من القربة. من السمن. بعض السمن والايهاب الايهاب اللي هو الجلد غير المطبوخ. يعني هاخد منكم جلود مدبوغة او غير مدبوغة وحبة سمنة اديها له. اديها له اكل - 00:06:40
نوع من التبعية فاجمع ذلك ثم ابعث به اليه. وانا اخاف بيهدد بقى. ان ابيتم ان يمتنع منكم للشام فلا تتجروا به لو حزروا ورفضتم تبعية الهرقل هيوقف تجاردكم في الشام. فلما قال ذلك خافوا - 00:07:00
قيصر واخذ بقلوبهم ما ذكر من متجرهم هم كل دماغهم فين في التجارة في الشام. فاجمعوا على ان يعقدوا على رأسه التاج عشية بالليل خلاص هيدي له التاج ويلبسوه كملك لمكة. مكة اقتنعت بكده في معظمها - 00:07:20
وفارقوه على ذلك. فلما طافوا في الطواف بيعملوا الطواف بالليل كده بعث الله عليه. الرواية دي على فكرة رواية عروة ابن الزبير. عروة ابن الزبير ابن العوام. رحمه الله طبعا هو من من كبار التابعين ابن - 00:07:40
اه اه ابن الزبير ابن العوام اخو عبدالله ابن الزبير وخالته طبعا السيدة عائشة وامه السيدة اسماء بنت ابي بكر رضي الله عن الجميع. فعمر ابن الزبير صياغة القصة شكله فرحان. فرحان بايه؟ فرحان ان ان الله بعث - 00:08:00
فعليه ابن عمه ابن عمه الاسود ابن المطلب ابن اسد ابن عبدالعزى. اتكلمنا عليه في الحلقة الماضية اتكلمنا ان اسد كان عنده اولاد مهمين من ضمن الاولاد دولت الحويرث اللي خلف عثمان اللي صاحب قصتنا. ومن ضمن الاولاد برضو المطلب اللي خلف الاسود اللي هو - 00:08:20
موجود دلوقتي الاسود ده على فكرة شخصية قلنا شريرة. من الناس اللي هيكفروا بعد كده بمحمد صلى الله عليه وسلم ينقلبوا عليه ويستهزأ برسالته لكن في هزا الموقف عروة ابن الزبير فرحان ان الاسود ظهر في الصورة. ورفض - 00:08:40
موضوع ولاية هرقل او ولاية قيصر على اه اه مكة قيصر زي ما قلنا ان هو غالبا فوكس اللي هو قبل هركلة على طول فصاح على احفل ما كانت قريش في الطواف. وقف في الطواف وقال يا لا عباد الله ملك بتهامة - 00:09:00

هيكون فيه ملك في اتهام عمر تهامة ما كان فيها ملك. عمر مكة ما كان فيها ملك. ان قريشا لقاح لا تملك. لقاح يعني قبيلة لا يتملكها احد. فبيقول احنا طول عمرنا احرار ما حدش يتملكنا ورفض هزا الموضوع - 00:09:20
فلما قال هذا الموضوع قريش بدأت تفكر وقالوا الملك بتهامة فعلا عمر تهامة ما كان فيها ملك. فانحاشوا كما تقول الرواية انحياش خمر الوحش انحاشوا يا نفره. كل واحد راح في اتجاه. ونفروا وقالوا صدق واللات والعزى. ما هناك ملك بتهامة - 00:09:40
فنقضت قريش ما اتفقت فيه او عليه مع عثمان بن الحوادث ورفضت هزا الموضوع. وقالت لأ خلاص عمرنا ما هنكون ويعمل اللي يعمله قيصر. فراح عثمان ابن الحوارس بهذه المعلومات الى هرقل. وقال له - 00:10:00
ان قريش رفضت هزا الموضوع. وقريش بعتت وراه اتنين. الاتنين دولت عايزين يعملوا وقيعة بين بين قوسين. فراحوا الفوكس عشان يعملوا بينه بينه وبين عثمان ابن حوادث مكيدة. فراحوا لمين؟ راحوا لعمرو ابن جفنة الغسانية - 00:10:20
عمرو بن جبل الغساني ملك غسان الى ملك الشام التابعة لقيصر. فقالوا له على القصة ديت. فراح عمرو ابن جافنة عمل خيعة بين عثمان بن الحويرس وبين قيصر. كاد ان يقتل فيه عثمان ابن الحويبس. لكنه بزكاء قدر ينفد من الوقيعة - 00:10:40
لما نفد من الوقيعة وادرك قيصر ان عثمان بن الحويري الصادق فيما فعل وليس هناك طبعا قصة طويلة جدا عشان التفاصيل قعدات يعني. المهم ان هو في الاخر قيصر رضي عن عثمان ابن الحوادس. وبعت معه رسالة لعمرو ابن جفنة. بيقول له ان انا - 00:11:00
لي الحق ان احبس في في سجونك من اردت من اهل قريش. فدوروا على اهل قريش الموجودين في الشام ساعتها اللي هم الناس اللي دسوا لعثمان ابن الحويرس فلقى آآ ابا احيحة سعيد بن العاص الاموي طبعا ده من كبار - 00:11:20
بني امية وابن اخته ابن اخته كان اسمه ابو ذئب. الاتنين دولت لقاهم في الاردن ساعتها. وهم دولت اللي وزعوا عليه. هم دولت اللي دسوا عليه في الشام. فامر عمرو ابن جبنة بسجنهم. طبعا على غير رغبة عمرو ابن جفنة. يعني عمرو ابن - 00:11:40
اصلا هو اللي عامل الوقيعة ما بين قيصر وعثمان ابن الحويدس. لكن عثمان ابن الحويس نفذ منها. فعمرو ابن جفن ما كانش عارف يتصرف مش عارف خالف قيصر وفي نفس الوقت بيكره عثمان ابن الحوارس وموالي لاهل قريش واضطر يسجن اتنين منهم في سجنه وبعد اما سجنهم الاتنين ابوهم - 00:12:00
احيحة وابو ذئب مات ابو ذئب في السجن. كمان. فصارت بينه وبين قريش مشكلة بسبب عثمان ابن حويرس. فدس له السم فمات عثمان ابن الحويس. مات نصراني. قبيل البعثة النبوية في الشام. وحصلت مشكلة كبيرة - 00:12:20
في مكة نتيجة هزه الاحداس وكادت ان تنشب الحرب في مكة ورجع ابو اوحيحة خرج من السجن ورجع تاني لمكة وهيج القوم على بني اسد. بني اسد اللي منها عثمان بن الحويرس - 00:12:40
سبب موت ابي ذئب في السجن فهيج الناس على بني اسد. فقامت بني امية تبع طبعا آآ سعيد بن العاص ابو حيحة ضد آآ بني اسد وعامر بن لؤي اللي منها ابو ذئب قامت هي كمان - 00:12:55
كانت مكة ان ينفرد العقد فيها. يحصل بين تحالفت بقى القبائل مع بعضها ونزم الفريقين هيحاربوا بعض. قبل الحرب بقليل قامت البعثة النبوية فلما قامت البعثة النبوية انشغل الناس في هذه البعثة وما حصلتش الحرب وقفت الحرب - 00:13:15
من الموضوع ان عثمان ابن الحويرس كوبين البعثة النبوية بقليل كاد ان ينصر مكة لكن لم يتم التنصير لم يحدس التنصير وحصل انه مات في آآ الشام وفشل قيصر في فرض هيمنته على - 00:13:35
ونجح عباد الاصنام في الخروج من الامر. في ناس بتروي القصة على سبيل نجاة اهل مكة من دعوة قيصر او من دعوة عثمان ابن الحويرس. وطبعا الناس بالزات المتمسكين بالعروبة بيقولوا ان ده خاين عثمان ابن الحويدث خاين لان هو تعاقد او نسق مع اجنبي اللي هو - 00:13:55
هو قيصر لهيمنة على مكة المكرمة. طبعا احنا بنقول ان ده الكلام ده كله قبيل النبوة. مكة كان اكرم لها ان تحكم نصراني اللي هو عثمان ابن الحويرس تابع لاجنبي اللي هو قيصر النصراني افضل من ان تحكم بواحد منكم اولادكم - 00:14:25
او من قريش بشكل عام وثني بيعبد الاصنام نصرانية افضل من وثنية لا شك في ذلك وخاصة ان عثمان ابن الحويرس كان شكله

صحيح الدين لان بعد اما مات عثمان ابن الحوارس مسموما في الشام رثاه - 00:14:45
ابن نوفل بابيات كثيرة من الشعر. فورق ابن نوفل كان حزين جدا على موت عثمان ابن الحويدس. الشاهد ده مثبت موجود في في الكتب وورا ابن نوفل من العاقلين ان الناس العقلاء الراسخين في الدين واللي عارف نبوة الرسول عليه الصلاة والسلام واللي كان مستنيها فعنده علم - 00:15:05
فكونه يمدح عثمان ابن الحوارس دي شهادة جيدة جدا لعثمان ابن الحويدس. لكن قدر الله عز وجل الا تتنصر مكة. ودي في مصلحة كبيرة جدا جدا للدعوة. الدعوة الاسلامية. وده اللي خلى عروة ابن الزبير كان فرحان ان الاسود ابن المطلب - 00:15:25
اوقف دعوة عثمان ابن الحويرز بتنصير مكة. مع ان تنصير مكة افضل من وثنيتها. ما كانش لسه فيه اسلام ما كنش لسه في بعثة نبوية فلا شك ان نصرانية كانت افضل من الوثنية ولا شك ان ورق ابن نوفل كان افضل من ابو جهل والوليد ابن المغير - 00:15:45
والناس اللي عمالين يعبدوا الاصنام دولت من دون الله عز وجل. طب ليه؟ ليه عروة ابن الزبير كان فرحان ان مكة لم تتنصر في ذلك في ذلك الوقت آآ وذكر الصياغة بتاعته بعث الله عليه على عثمان ابن الحويرث. بعث الله عليه الاسود بن المطلب. مع ان الاسود بن المطلب - 00:16:05
وطلب ده من المستهزئين الكفار. راجل يعني فاجر. فليه بقى؟ لان في امرين مهمين جدا. الامر الاول لان لا يتهم الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يبعث انه ينقل عن اولئك النصارى. تخيل - 00:16:25
لو مكة تنصرت الرسالة الاسلامية بعد كده كل الناس هتقول ان ده ناقل عن الكتب النصرانية اللي انتشرت في مكة في للتنصير. هم قالوا الكلام ده مع عدم وجود نصارى في مكة. شف القرآن الكريم بيقول ايه؟ وقال - 00:16:45
الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون. فقد جاءوا ظلما وزورا. وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا. قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيما - 00:17:05
لما الرسول عليه الصلاة والسلام بدأ يذكر قصص الانبياء في القرآن الكريم. قصة نوح قصة هود قصة صالح عرف الكلام ده منين ؟ قالوا اساطير الاولانية اكتتبها. فهي تملى عليه بكرة واصيلا. اكيد حد بيقول له ده بيقول ان حد بيقول له مع ان ما فيش حد في - 00:17:25
مكة يعرف هذا الموضوع قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض. ربنا سبحانه وتعالى الذي يعلم غيب الماضي طيب الحاضر وغيب المستقبل هو الذي علمه هذا. فلو كان اهل مكة كلهم نصارى او فيهم كتير من النصارى بيعرفوا - 00:17:43
راو الانجيل كان سهل جدا اتهام القرآن الكريم بانه من قول عن كتب الاولين. وهذا ليس صحيحا. وفي اية اخرى يقول ربنا سبحانه وتعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين - 00:18:03
اهل مكة ادعوا ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم ينقل عن غلام نصراني. غلام لبني الحضرمي. بني الحضرمي قومي من من اهل مكة كان عندهم غلام بعض الروايات بتقول اسمه جبر بعض روايات بتقول اسمه يعيش بعض الروايات بتقول اسمه بلغام ايا كان اسمه - 00:18:23
اهل مكة اتهموا الرسول عليه الصلاة والسلام انه بينقل عن هذا الغلام النصراني. مع ان الغلام النصراني ما يعرفش يتكلم عربي. عنده لكنة في العربي. فعشان كده ربنا قال الذي يلحدون اليه اعجمي مش عربي. وهذا لسان عربي مبين. القرآن الكريم لسان عربي مبين. ازاي تقولوا تتهمه انه بينقل عن - 00:18:43
هذا الغلام هذا غير منطقي وغير عقلاني لكن تخيل بقى ان مكة كلها نصارى او فيها نصارى كتير كان هزا الاتهام هيكون خطير جدا جدا للرسالة الاسلامية ولعل لنفس الحكمة مات ورق ابن نوفل مبكرا. لان برضو مرق ورق ابن نوفل لو عايش فترة طويلة مع الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:19:03
ناصره وازره كما كان يقول ورقة ابن نوفل لادعى الناس ان الرسول صلى الله عليه وسلم ينقل عن ورقة ابن نوفل للاسلام. فلاجل هذا الامر لاجل دفع هذه الشبهة لم تتنصر مكة فقط اتكلموا على موضوع التوحيد كأنه نوع من فتح الاذهان - 00:19:23

لهذه القضية عشان تيجي بعد كده الرسالة النبوية تشرح الموضوع بالتفصيل. لكن ما يبقاش اهل مكة متنصرين ويكون الرسول عليه الصلاة والسلام عايش او حتى يهود برضه اليهودية ما كنتش موجودة في مكة عشان تكون الرسالة بهزا الوضوح هي نقلا عن رب العالمين مباشرة - 00:19:43

قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيما. الامر التاني ان عشان نقاء الرسالة اسلامية هيكون في تشابهات كتيرة جدا ما بين الاسلام وما بين النصرانية لان الاساسيات واحدة ولذلك لم يوجد في مكة - 00:20:03

نصارى ولا يهود في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام خلاص كان ورق ابنه فل مات زيد ابن عمرو مات او عثمان ابن الحويلس مات فما فيش عندنا مصادر اخرى. فبالتالي كل التشريع الاسلامي خالص واهل مكة اصلا بيشبعوا لنفسهم - 00:20:23

فهتكون الديانة الاسلامية خالصة وهذا هو المطلوب عشان ما يحصلش لبس عند الناس بشكل عام وعند المسلمين بشكل خاص. هذا كله طبعا من تمهيد رب العالمين سبحانه وتعالى. اتكلمنا عن التوحيد قبل قبيل النبوة. اتكلمنا على محاولة عثمان ابن الحوارس. كل ده خلاصة ان تؤدي في النهاية - 00:20:43

الا ان تكون مكة خالصة لدين الله عز وجل. الحلقة القادمة ان شاء الله هنتكلم على موضوع مهم جدا في قصة الكعبة له علاقة بالكعبة وله علاقة بالرسول عليه الصلاة والسلام - 00:21:03

وله علاقة بمكة وهو تصدع الكعبة. وبعد ذلك بناء الكعبة من جديد في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام قبيل النبوة الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:13